

القواسم المشتركة تأسيساً لسلم مجتمعي أهلي سوري دونما أي تمييز.

إنها ستحصل انتكاسة سياسية مؤلمة، فيما إذا سمحنا لأصحاب العقليات الشوفينية أن تنجح في عرقلة مسيرة الحراك الوطني الديمقراطي، وتعكير صفوة التآلف الأهلي في سوريا، لأنه بذلك نكون قد كافأنا تلك الجهات بدلاً من الوقوف في وجهها صفاً واحداً لتخليص البلد من شرورها الدفينة والظاهرة، فيما أبناء شعبنا يطالبوننا بالعلانية وبالاحتكام إلى الصواب الوطني الديمقراطي السوري الذي لا بد من الاحتكام إليه اليوم قبل غدٍ.

ثم أليس في الانفتاح المجتمعي على بعضنا يكمن سر خروجنا من مختلف أزماننا الخائفة... أم أنه ينبغي أن نبقي كمكونات مجتمعية سورية أسيرة لأخلاقيات الاختلاف التي زرعتها فينا مثل تلك الجهات الشوفينية السلطوية التي لا يمكنها العيش دون الإشتار بكل شيء...؟!؟

إنها لدعوة صريحة من الجانب السياسي الكردي أن نبدأ بركوب سفينة الالتقاء الكردي العربي والإبحار في خضم بحر الحوار الديمقراطي الهادئ الذي من شأنه يصلنا إلى بر الأمان الديمقراطي، وإن أي مركوب آخر غير الخيار الديمقراطي اللاعنفي سيقود ببلدنا إلى الخراب، لا بل الدمار، وهذا ليس من مصلحة أية جهة وطنية سورية سواءً أكانت عربية أم كردية أم غيرهما.

### إجتماع الهيئة العامة

#### للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا

في أواسط أيار ٢٠٠٥، عقدت الهيئة العامة للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا، إجتماعها السنوي بحضور أعضاء اللجنة العليا للتحالف والأعضاء المستقلين في مجلس التحالف وأعضاء المجالس المحلية المستقلين في مناطق الجزيرة - حلب - دمشق. كما حضر الجلسة الإفتتاحية، وبدعوة من اللجنة العليا، ممثلو الفعاليات المجتمعية والسياسية التالية: الحزب الشيوعي السوري (قيادة - بكداش) - الحزب الشيوعي السوري (قيادة - يوسف فيصل) - اللجنة الوطنية لوحدة الشيوعيين السوريين - المنظمة الديمقراطية الأثرورية - الحزب القومي الإجتماعي السوري - حزب العمل الشيوعي - لجان الدفاع عن الحريات وحقوق الإنسان - لجان إحياء المجتمع المدني.

بدأ الإجتماع بالوقوف دقيقة صمت حاداً على أرواح شهداء الحركة الكردية وشهداء سوريا وشهداء الحرية في كل مكان، ثم كلمة ترحيب بالضيوف والأعضاء المشاركين، بعدها أقيمت كلمة اللجنة العليا للتحالف، تلتها كلمات السادة الضيوف ومدخلات بعض الأعضاء

من هنا تبدو المسألة التي نحن بصددتها ذات بعدٍ أبعد بكثير مما يجري التسويق له تحت يافطة: أنّ الكرد في أحداث آذار إنما كانوا مدفوعين من الخارج لزعة أمن البلد واستقراره...؟!، ومن هنا أيضاً يبدو مدى أهمية حرص ودور الحركة السياسية الكردية التي كانت يقظة لما يجري التخطيط له، فاتخذت الموقف الوطني الديمقراطي السليم والسلمي في الوقت المناسب، رغم أن عنصر المفاجئة قد باغتها، إذ أنها لم تكن تتوقع أن تسمح القيادة السياسية في البلاد لأمثال أولئك المدسوسين بافتعال هكذا تحرّش مقصود بهذا ملف أليف...؟!، ورغم ذلك فقد التزمت حركتنا باتخاذ موقف التهذئة حتى تمرّ تلك الفتنة التي عصفت آنذاك، ليس بالكرد فحسب بل، بالبلد كله لتجرّفه بسيلها الهادر صوب المجهول...؟!، لكن الرياح جرت بما لم تشتهي سفنهم وانقلب السحر على الساحر وذلك حينما استطاع الكورد إنقاذ شارعهم من حملة الإجهاز تلك...؟!، بأقل الخسائر الممكنة، وبالعكس ما كان مخططاً له وذلك بتوحدهم جسداً واحداً في وجه تلك الهجمة الشرسة.

والآن وبعد مرور أكثر من عام على تلك الأحداث الدامية، فإن السلطات لا تزال تتمسك بالتعامل الأمني مع الملف الكردي، وهذا من شأنه تسهيل الأمر أمام نفس تلك الجهات الحقودة لتقوم بنفس تلك المحاولات الفتوية أو بغيرها من المكائد...، لذلك فإنه حري بالسلطة أن تراجع نفسها، وأن تلتفت بشكل إيجابي إلى الجانب الكردي الذي طالبها ويطالبها بالحوار السياسي الذي لا بديل عنه لدى البحث عن الحلول الديمقراطية المنصفة، التي من شأنها أن تصب في مصلحة جميع فئات الشعب السوري سواءً أكانوا كرداً أو عرباً أم غيرهم، وذلك لكي يتم سد الطريق أمام كل تلك المحاولات الهادفة إلى دق الأسافين والدسيسة بين هذه الجهة السورية أو تلك، فالكرد هم جزء من مجمل النسيج المجتمعي في سوريا التي تلاحقها مختلف الضغوط الخارجية التي تهدف إلى دفعها باتجاه الخوض في المأزق والأزمات التي تتبعها عادة هزائم لم تكن لا على البال ولا على خاطر...؟!.

أما الخشية الكردية فتكمن في أن تكون تلك الجهات التي تحمل فيروس الشوفينية متفردة وقادرة على السلطنة على الرأي العام السوري وعلى تجبيره خدمة لمصالحها المنفعية الضيقة، وهنا تكمن المصيبة، لأنه بذلك يتحقق للشوفينية المناخ الملائم لإضعاف مساعي الحراك الديمقراطي الجاري في البلد والذي يبحث عن

### الحرية للمعتقلين السياسيين في سجون البلاد

كل الجهود من أجل عقد مؤتمر وطني كردي في سوريا